The Role of School Administration in Promoting Environmental Culture among Students in the First Cycle of Basic Education from the point of view of Teachers "A Field Study in Lattakia City"

Dr. Ahlam Yaseen*
Dr. Lama Alqadi**
Mirna Abdul Rahman Asaad***

(Received 16 / 11 / 2023. Accepted 17 / 3 / 2024)

□ ABSTRACT □

The research aimed to identify the role of school administration in promoting environmental culture among students in the first cycle of basic education from the point of view of teachers in Lattakia city, and to identify the differences in the points of view of teachers regarding the following research variables (scientific and educational qualification, years of experience). To achieve the aimed of research a questionnaire was used that contained (30) statements prepared by the researcher, and included the following areas (cognitive, behavioral, and emotional). It was applied to the research sample of (313) teachers, and the descriptive approach was used, after ensuring its validity and reliability. The research concluded that the role of school administration in promoting environmental culture among students in the first cycle of basic education from the point of view of teachers in Lattakia city was to a moderate degree. The results also showed that there were no statistically significant differences between teachers' estimates of the role of school administration in promoting environmental culture among students, according to the variables (scientific and educational qualification, and years of experience).

In light of the results obtained, the researcher presented recommendations, the most important of which were raising the level of environmental culture for students, involving them in classroom and extracurricular environmental activities, and holding training courses for administrative and teaching staff on environmental awareness and education

Key words: The Role, School Administration, Promoting, Environmental Culture, Students in the First Cycle of Basic Education, Teachers.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Associate Professor, Department of Education Basics at the Faculty of Education Tishreen University, Syria.**
** **Assistant Professor, Department of child education, College of Education, Tishreen University, Syria.**
*** **Postgraduate student (PhD), Department of child education, College of Education, Tishreen University, Syria.**

دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين "دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية"

د. أحلام ياسين*

د. لمى القاضي**

ميرنا عبد الرحمن أسعد***

(تاريخ الإيداع 16 / 11 / 2023. قبل للنشر في 17 / 3 / 2024)

ملخّص

هدف البحث إلى تعرّف دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية، وتعرف الفروق في وجهات نظر المعلمين تبعاً للمتغيرات الآتية (المؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة). ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة استبانة مكونة (30) بنداً من إعداد الباحثة، وشملت المجالات الآتية (المعرفي، والسلوكي، والوجداني)، وطبقت على عينة البحث بلغ عددها (313) معلماً ومعلمة، واستخدم المنهج الوصفي.

وانتهى البحث إلى أن دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية جاء بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات المعلمين لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة). وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إلها، قدمت الباحثة العديد من التوصيات أهمها رفع مستوى الثقافة البيئة للتلاميذ وإشراكهم في أنشطة بيئية صفية ولاصفية، وعقد دورات تدريبية للكادر الإداري والتدريسي حول الوعي والتثقيف البيئي.

الكلمات المفتاحية: الدور، الإدارة المدرسية، التعزيز، الثقافة البيئية، تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، المعلمون.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **أستاذ مساعد، قسم أصول التَّربية، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**

** **مدرس، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**

*** **طالبة دكتوراه، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**

مقدمة:

يسعى الإنسان إلى تلبية حاجاته المعيشية بشتى الطرق والوسائل، بغض النظر عن المحافظة على البيئة كونها الطرف الأساسي لتحقيق الرفاه وذلك لغياب الوعي والثقافة البيئية في كيفية التعامل معها، وهذا ما أدى إلى التلوث البيئي لذلك أصبح من الضروري نشر الثقافة البيئية للحفاظ على البيئة لأنها مورد مهم لتحقيق متطلبات العيش برفاهية واستقرار، ومن الضروري أيضاً الاهتمام بالقيم والسلوكيات التي يسلكها الإنسان في التعامل مع البيئة وذلك بتوعية أفراد المجتمع بأهميتها، وأن تتعاون جميع المؤسسات العامة والخاصة على الحفاظ عليها بدءاً من الأسرة ثم المدرسة.

بدأ الاهتمام بالثقافة البيئية منذ ثلاثينيات القرن الماضي، حيث يعد مجال الوعي البيئي من أهم الأهداف البيئية التي تعنى باهتمام المؤتمرات والندوات التربوية؛ إذ كان لا بد من أن تأخذ المؤسسات التربوية دورها الحقيقي في نشر الثقافة البيئية لدى المتعلمين بغية بلورة سلوك بيئي إيجابي ودائم يتمثل في فهم المشكلات التي تواجه البيئة بشكل عام ودور الفرد المواطن في المساهمة في الحفاظ على التوازن البيئي كاكتساب اتجاهات ايجابية نحو سلامة البيئة وصحتها خاصة المتعلمين بوصفهم صناع القرار في المستقبل وتقع عليهم مسؤولية حماية البيئة والحفاظ عليها مما يعزز أنماط التفكير والسلوك الايجابي لديهم تجاه البيئة. فالعديد من التحديات والمشاكل البيئية متجذرة في أفعال الإنسان، ولهذا يعتقد الباحثون وصناع السياسات أن هذه المشاكل ستنخفض من خلال تعزيز الثقافة البيئية لدى المتعلمين، وقد أدى ظهور هذه الفكرة إلى زيادة الاهتمام بالدراسات البيئية في الأوساط الأكاديمية والعلمية في محاولة رفد المعرفة العلمية في هذا المجال (Chhokar, 2010, 152).

وقد تميز العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بالتقدم متعدد الأوجه والثقافة البيئية والتفاؤل والابتكار على المستوى الدولي، إلى جانب تأثير النظم البشرية المتنامية باستمرار، وزيادة عدد السكان، وتدهور الاتجاهات البيئية العالمية والتي تشكل تحديات للنظام البيئي والاجتماعي والاقتصادي العالمي، ولهذا شكلت الثقافة البيئية من أجل الاستدامة وتعليم الاستدامة خطاباً أساساً ليكون متسقاً مع وثائق الأمم المتحدة، لاستخدام البيئة والتنمية المستدامة وفقاً لذلك، إذ تؤكد العلاقة بين التنمية المستدامة، والتعليم من أجل التنمية المستدامة، وأهداف التنمية المستدامة والتنمية البشرية على دور التربية والتعليم في تحقيقها (Agbedahin, 2019, 670).

تؤدي المؤسسات التعليمية دوراً أساسياً في تعزيز السلوك البيئي كونه يهدف في النهاية إلى تثقيف التلاميذ، وتدريبهم بحيث يمكنهم في المستقبل تأدية دوراً فعالاً في حماية البيئة، ولهذا فإن للمؤسسات التعليمية مسؤولية خاصة في تعزيز وخلق ثقافة بيئية واجتماعية مسؤولة لدى المتعلمين، وفي السنوات الماضية أصبح الحفاظ على البيئة وحمايتها قضية مهمة في المؤسسات التعليمية، إضافة إلى دورها في تعزيز الوعي البيئي من خلال الأنشطة والتعليم الرسمي وغير الرسمي (Olaizola, et., al, 2018, 9). وتعد المعرفة بالقضايا البيئية من العوامل الرئيسة المهمة للثقافة البيئية، ومعرفة المتعلمين بالمشاكل البيئية، وأسبابها تشكل محددات مهمة للسلوك الصديق للبيئة، فإن امتلاك معرفة كافية حول البيئة يوفر فرصة لحماية البيئة والحفاظ عليها، كما أن المعرفة البيئية تشكل الأساس لموقف إيجابي تجاه البيئة، وتعمل بمثابة قوة تحفيزية للانخراط في أسلوب حياة مسؤولة بيئياً (Smith et al, 2021: 201). إذ يمثل الموقف البيئي لدى المتعلمين استعداداً مكتسباً لاستجابة تعزز من احترام البيئة والمحافظة عليها، في حين يشير السلوك البيئي إلى فهم وممارسة الإجراءات التي تساهم في حماية البيئة والحفاظ عليها، وللأسف، وجدت الدراسات أنه على الرغم من وجود العديد من المتعلمين الذين يظهرون اهتماماً بالمشكلات البيئية العالمية مثل تغير المناخ، والموقف البيئي الإيجابي،

إلا أنهم ليس لديهم أي سلوكيات مؤيدة للبيئة في الأنشطة العادية (Rivera & Rodríguez, 2009, 339). والمدرسة هي التي ستحمل العبء الأكبر في عملية التربية البيئة لأبناء المجتمع، الذي ارتضى لها أن تنوب عنه في القيام بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم، ونقل ثقافته وتراثه عبر الأجيال من خلال عملية التربية الشاملة بكافة أنماطها ومنها بالطبع التربية البيئية. لذلك يجب أن تسهم إدارة المدرسة في تزويد الطلبة بالأساليب التي يحتاجون إليها في دراستهم البيئية، وتعلمهم كيفية اتخاذ قرارات مناسبة بشأنها وذلك عن طريق إشراك المعلمين والتلاميذ معاً في عملية تحليل البيئة التي يعيشون فيها، ويقوموا بتحليل الاتجاهات الثقافية والاجتماعية والأنشطة الاقتصادية، والتي تؤثر فيها وفيهم، ومن خلال ذلك يمكن للتلاميذ أن يتحكموا في أساليب الاستخدام العلمية والتي سوف يمارسونها أو يحتاجون إليها من أجل تحسين طبيعة البيئة التي يعيشون فيها (Al-Sabarini and Al-Hamad, 2014, 76).

مما سبق تتضح أهمية تعزيز الثقافة البيئية للطفل بدءاً من مرحلة التعليم الأساسي، المتمثل بالمدرسة بعد الأسرة، وذلك لترسيخ المفاهيم والمعلومات البيئية لديهم وجعلها عادات سلوكية ثابتة في تكوينهم وتصبح أنماطاً سلوكية تلقائية في الكبر.

مشكلة البحث:

يعدُّ الإنسان جزءاً لا يتجزأ من البيئة فهو الذي يستفيد ويتضرر في نفس الوقت منها ويحدث أضراراً بها، من خلال عمليات التنمية، وفي كل الحالات عليه أن يتعامل بعقلانية معها لتحقيق الرفاهية والاستفادة من خيراتها دون استنزاف ثرواتها والتسبب في تدهورها، ومكافحة ظاهرة التلوث بفضل وعي وثقافة الإنسان ونشره للقيم البيئية بشتى الوسائل والطرق، من أجل الحفاظ على البيئة وجعلها صديقة الإنسان. ولتأكيد أهمية التوعية البيئية، والتثقيف البيئي أقيمت العديد من المؤتمرات والندوات، أهمها مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المعروف باسم ريو (+20) عام (2012)، والمؤتمر السادس الأمريكي اللاتيني للتربية البيئية عام (2009)، والتي أكدت جميعها على ضرورة تعزيز التثقيف البيئي وتطوير مجال التربية البيئية من خلال دمج التربية البيئية في المناهج التعليمية المختلفة وللمراحل الدراسية كافة وذلك بهدف تنمية الوعي البيئي وتكوين ثقافة بيئية سليمة لدى الأفراد. وقد أكد تقرير اليونسكو لعام (2020) على أن قطاع التعليم لا يمد المتعلمين بالمعارف اللازمة والقدر الكافي من المعارف لتعزيز قدرتهم على التكيف مع التغيرات المناخية والأزمات البيئة والاستجابة لها لاتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها، ولهذا وضعت اليونسكو هدفاً جديداً، يتمثل في تحويل التربية البيئية ليصبح مكون أساسي في المناهج الدراسية لجميع البلدان بحلول عام (2025) (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2020, 9). وفي العالم العربي يؤكد المنتدى العربي للبيئة والتنمية على أهمية متابعة قضايا البيئة والتنمية المستدامة عربياً ودولياً، وأهمية الثقافة البيئية وتعزيز الأنشطة والنوادي والإصدارات البيئية في المؤسسات التعليمية، وضرورة دمج المجال البيئي في المناهج التعليمية (Yakan, 2017, 59).

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بقصد تحقيق أهدافه، وهي إحدى المؤسسات المسؤولة عن التثقيف البيئي؛ فالمدرسة تكمل عمل الأسرة، حيث يمكنها العمل على تحقيق التربية البيئية السليمة للتلاميذ. وأكدت العديد من الدراسات أهمية الدور الذي تقوم به المدرسة في التوعية البيئية والتثقيف البيئي لدى التلاميذ كدراسة كل من Al-Farra (2013) و Hamdan (2019)، و Sous (2019).

وقد عنيت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بتنمية الوعي البيئي والسلوكيات البيئية لدى المتعلمين من خلال عمليات بناء المناهج وذلك باعتماد أسلوب دمج المفاهيم البيئية في جميع المواد؛ حيث تقدّم مفاهيم التربية البيئية للمتعلمين بحسب نضجهم والمرحلة التي وصلوا إليها (Skaeker and Maaloly, 2007, 213). ونتيجة للدور الكبير الذي تؤديه المدرسة في تشكيل اتجاهات المتعلمين وتنمية معارفهم حول ترشيد سلوك الأفراد نحو بيئتهم وجعلهم مشاركين في العناية به. وبناء على ما سبق، وسعياً من الباحثة للوقوف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى التلاميذ، يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: **ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية؟**

أهمية البحث وأهدافه

تنبثق أهمية البحث من خلال:

- أهمية موضوع الثقافة البيئية، إذ يلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف التنمية، وفي تنمية المسؤولية البيئية لدى المتعلمين.
- أهمية مرحلة التعليم الأساسي، لما لها من دور كبير في تكوين وغرس الثقافة البيئية لدى المتعلمين، إذ يمكن للتلاميذ من خلالها اكتساب معلومات مهمة عن الثقافة البيئية والسلوكيات البيئية الصحيحة.
- يمكن للبحث الحالي أن يفيد الكادر الإداري والتدريسي في مدارس التعليم الأساسي في العمل على تعزيز الثقافة البيئية لدى التّلاميذ أثناء قيامهم بمهامهم وواجباتهم.
- قد يفتح البحث مجالاً لبحوثٍ تاليةٍ تسهم في تعزيز الثقافة البيئية لدى الطلبة، وفي مراحل أخرى وبمتغيرات أخرى.

كما هدف البحث إلى:

1. الكشف عن دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين.
2. التعرف إلى الفروق في آراء أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية تبعاً لمتغيري (عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي والتربوي).

فرضيات البحث

اختبرت فرضيات البحث الآتية عند مستوى دلالة (0.05):

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

مصطلحات البحث العلمية والاجرائية:

- **الدور:** يعرف بأنه "مجموعة الأنشطة المقصودة الهادفة المحددة في ضوء معايير عملية يمكن ملاحظتها وقياسها، وهو مجموعة من الأنشطة السلوكية التي يتوقَّع أن يقوم بها الفرد الذي يشغل مكانة اجتماعية معينة من

المجتمع (Khodor, 2017, 366). ويعرَّف إجرائياً بأنَّه الإجراءات والأهداف والاتجاهات والقيم والسلوكيات الفاعلة للإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من خلال إجاباتهم على الاستبانة الموجهة إليهم حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى التلاميذ

- **الثقافة البيئية:** هي خلق مدركات ايجابية لفهم البيئة ومكوناتها وكيفية التعامل معها من خلال غرس قيم واعية محافظة على مصادر البيئة (Arabic Dictionary, b. t, 115). وتعرف إجرائياً بأنها: عملية تهدف إلى ترسيخ الفهم المتعلق بالبيئة إلى جانب خلق قدرات تجعل المتعلمين يدركون مشكلات بيئتهم وينتبهون لها قبل وقوعها، ويتم ذلك من خلال توفير مصادر المعلومات من كتب ونشرات واشراك المثقفين البيئيين في الحوارات والنقاشات والمنشورات، وفي الحوادث والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير مباشرة بالمجتمع.
- **مدير المدرسة:** يُعّرف بأنَّه الرئيس التنفيذي المسؤول عن كافة أنشطة المدرسة في كافة المجالات التَّربوية والتَّعليمية، والأنشطة المدرسيَّة، والشؤون الفنية والإدارية والمالية (Ali, 2012, 269). **ويُعرّف إجرائياً:** بأنَّه الشخص المُعيّن رسمياً من قبل وزارة التربية والتَّعليم، بوظيفة مدير المدرسة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ليكون مسؤولاً عن إدارة المدرسة وقيادتها وتسيير شؤونها، وتنظيم العمل فيها بما يتوفر له من إمكانيات مادية وبشرية، من أجل تحقيق أهداف المدرسة، ويجب أن يتصف بمجموعة من الخصائص والمهارات التي تجعله قادراً على أداء مهامه بنجاح.
- **المعلّم:** هو ذلك الشخص الذي يتم إعداده أكاديمياً ومهنياً وثقافياً لتدريس جميع المواد في صف دراسي معين (Al-Sayyid Ali, 2011, 211). ويعرف **معلمو الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إجرائياً بأنهم:** المعلمون القائمون على التعليم الفعلي للصفوف الدراسية من الأول حتى السادس في مدارس الحلقة الأولى التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ، الذي يعرّف بأنه" مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً دقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة" (Attia, 2009, 138). وقد اعتمد على هذا المنهج في جمع البيانات الإحصائية عن آراء المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية حول الدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية لتعزيز الثقافة البيئية لدى التلاميذ، ومن ثم تحليل هذه البيانات التي تم جمعها بالأساليب الإحصائية، واستخلاص النتائج لتقديم المقترحات اللازمة.

حدود البحث

- **الحدود المكانية:** مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الثاني من العام الدارسي 2022- 2023.
- **الحدود البشرية:** عينة من المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على دراسة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين.

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي مدارس الحلقة الأولى من التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية. والبالغ عددهم حسب إحصائية مديرية التربية في اللاذقية (16278) معلماً ومعلمة للعام الدراسي 2023/2022، يتوزعون على (53) مدرسة. تم سحب عيِّنة عشوائية بسيطة بنسبة (20%) من مجتمع المدارس، وقد بلغ عددها (11) مدرسة، وبلغ عدد المعلمين فيها (3624) معلماً ومعلمة، سحبت عينة عشوائية بسيطة بنسبة (10%) من مجتمع المعلمين، وبلغ عددهم عند تطبيق أداة البحث (362)، وقد عادت من هذه الاستبانات (334) استبانة، وتم استبعاد (21) لوجود خلل في الإجابات على استبانة الموجهة إليهم، وبالتالي استبعدت من التحليل الإحصائي، وبناء على ذلك أصبحت العينة (313) معلماً ومعلمة. ويوضح الجدول رقم (1) توزع العينة بحسب متغيرات البحث.

جدول رقم (1): توزع أفراد عيّنة البحث للعام الدراسي 2023/2022

المتغيّر	عوامل المتغيّر	العدد المعلمين	النسبة المئوية
المؤهل العلمي والتَّربوي	معهد إعداد المعلمين	88	%28.1
	إجازة جامعية	186	%59.4
	دبلوم تأهيل تربوي	39	%12.5
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	73	%23.3
	من (5 – 10) سنوات	104	%33.2
	أكثر من 10 سنوات	136	%43.5
المجموع		313	%100

أداة البحث وحساب صدقها وثباتها:

– **إعداد الاستبانة:** بعد الاطّلاع على الأدب التربويّ، والدّراسات السّابقة المتعلّقة بمشكلة البحث للوصول إلى دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ من وجهة نظر المعلمين، أعدت استبانة، موزعة إلى ثلاثة محاور، وتضم (30) بنداً، وشملت المجالات الآتية (المعرفي، السلوكي، الوجداني). وتمت معالجتها باستخدام مقياس ثلاثي الإجابة، إذ أعطيت الدَّرجة: (دائماً: 3، أحياناً: 2، أبداً: 1). وبعد تحديد أفراد عينة البحث، طُبقت الاستبانة، وحُللت نتائجها، وتم استُخدام المتوسطات الحسابية، والأهمية النسبية لكل بند من خلال قيمة المتوسط الحسابي، وقد اعتمد على المعيار الآتي: من (1 – 1.67) منخفضة، من (1.68– 2.33) متوسطة، من (2.34 – 3) مرتفعة.

– صدق الاستبانة:

أ – الصدق الظاهري (صدق المحكمين): بعد إعداد استبانة البحث بصورتها الأولية، عرضت على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية بجامعة تشرين، ممن لديهم خبرة في هذا المجال، وقد بلغ عددهم (7) محكمين. وبناءً على آرائهم وملاحظاتهم، ومقترحاتهم، والحكم على البنود من حيث وضوحها وسلامة صياغتها اللغوية، أجرت الباحثة تعديل البنود التي رأوا ضرورة تعديلها إلى أن أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية، ويظهر الجدول رقم (2) بنود الاستبانة قبل التعديل وبعده.

جدول رقم (2) بنود استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى التلاميذ قبل التعديل وبعده من قبل السادة المحكمين

بنود الاستبانة قبل التعديل	بنود الاستبانة قبل التعديل
تحث المعلمين على إثراء المنهاج الدراسي بمواضيع حول المشكلات البيئية.	تحث المعلمين على إثراء المنهاج الدراسي بمواضيع حول المشكلات البيئية ووضع الحلول المناسبة لها.
تستغل الأنشطة السنوية في تعزيز الوعي البيئي	تستغل الأنشطة السنوية في عرض مواد إعلامية مطبوعة تتضمن أساليب تعزيز الوعي البيئي
تحث المعلمين على غرس التفاعل مع البيئة.	تحث المعلمين على غرس القيم البيئية الهادفة للتفاعل مع البيئة.
تحث المعلمين على تزويد المتعلمين بمعلومات عن مصادر الطاقة المتجددة.	بند مضاف
توجه المعلمين على تزويد المتعلمين بمعلومات حول عناصر البيئة.	بند مضاف
تشجع الأنشطة الصفية التي تعزز الثقافة البيئية لدى التلاميذ.	بند مضاف
تشجع الأنشطة اللاصفية التي تعزز الثقافة البيئية لدى التلاميذ.	بند مضاف
تنبه التلاميذ على الآثار المدمرة للمخدرات.	بند مضاف
تنبه التلاميذ من خطر استخدام المواد الكيميائية.	بند مضاف

ب – الصدق البنيوي والاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط يبين كل مجال والدَّرجة الكليَّة للاستبانة، التي طبقت على عينة استطلاعية بلغ عددها (40) معلماً ومعلمة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، كما في الجدول رقم (3)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، ويدل على اتساق مجالات البحث مع الدَّرجة الكليَّة للاستبانة.

جدول رقم (3) معامل الارتباط يبين كل مجال مع الدَّرجة الكليَّة لاستبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ

المجال	المجال الأول: المجال المعرفي	المجال الثاني: المجال السلوكي	المجال الثالث: المجال الوجداني
معامل الارتباط	**0.874	**0.928	**0.745
قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.000

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط يبين كل بند مع الدَّرجة الكليَّة للاستبانة على عينة بلغت (40) معلماً ومعلمة في مدرستي (فراس صبيح، وعماد علي) في مدينة اللاذقية من خارج عينة البحث، كما في الجدول رقم (4)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، ويدل على اتساق البنود مع الدَّرجة الكليَّة للاستبانة.

جدول رقم (4): قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية

لمجالات استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ

المجال المعرفي				المجال السلوكي				المجال الوجداني			
رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار	رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار	رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار
1	**0.691	0.000		11	**0.62	0.000		25	**0.803	0.000	
2	**0.768	0.000		12	**0.714	0.000		26	**0.756	0.000	
3	**0.788	0.000		13	**0.741	0.000		27	**0.695	0.000	
4	**0.741	0.000		14	**0.649	0.000		28	**0.851	0.000	
5	**0.765	0.000	دال	15	**0.777	0.000	دال	29	**0.707	0.000	دال
6	**0.649	0.000		16	**0.63	0.000		30	**0.551	0.000	
7	**0.827	0.000		17	**0.616	0.000		-	-	-	-
8	**0.633	0.000		18	**0.573	0.000		-	-	-	-
9	**0.819	0.000		19	**0.702	0.000		-	-	-	-

10	**0.581	0.000		20	**0.559	0.001		-	-	-	-
-	-	-	-	21	**0.545	0.000		-	-	-	-
-	-	-	-	22	**0.599	0.000		-	-	-	-
-	-	-	-	23	**0.67	0.000		-	-	-	-
-	-	-	-	24	**0.597	0.000		-	-	-	-

***دال عند مستوى دلالة (0.05). **دال عند مستوى دلالة (0.01).**

– **ثبات الاستبانة:** تم تقدير ثبات الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (40) معلماً ومعلمة من خارج عينة البحث، بالطريقتين الآتيتين: أ– **طريقة ألفا كرونباخ:** حسب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لبنود الاستبانة لمعرفة درجة الاتساق الداخلي، وقد بلغ (0.937) للاستبانة ككل، كما هو وارد في الجدول رقم (5)، وهي قيمة عالية ومقبولة إحصائياً. وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول رقم (5): قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لاستبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ

مجالات الاستبانة	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)
المجال المعرفي	10	0.898
المجال السلوكي	14	0.889
المجال الوجداني	6	0.822
الدرجة الكلية للاستبانة	30	0.937

ب – طريقة التجزئة النصفية: قسمت الاستبانة المطبقة على أفراد العينة الاستطلاعية إلى قسمين، يضم الأول البنود الفردية، ويضم الثاني البنود الزوجية، احتسبت مجموع درجات النصف الأول للاستبانة، وكذلك مجموع درجات النصف الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، الذي بلغ قبل التعديل (0.931)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي بلغ (0.964)، كما حسب معامل الثبات غوتمان، وقد بلغ (0.956)، كما هو وارد في الجدول رقم (6)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث.

جدول رقم (6) يوضح معاملات الثبات لاستبانة استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ بطريقة التجزئة النصفية

	عدد البنود	بيرسون	سبيرمان براون	غوتمان
		الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل	
استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ	30	0.931	0.964	0.956

الدراسات السابقة:

- **دراسة النوح** Al-Noah **(2007) بعنوان: مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميه.** هدفت الدراسة إلى تعرف مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر المعلمين من حيث الوعي المعرفي والتأثر الوجداني والممارسة المهارية، ودراسة العلاقة بين درجة أهمية مفاهيم التربية البيئية ودرجة تعامل التلاميذ مع المفاهيم نفسها. تكونت الدراسة من (500) معلماً، وقد استخدم المنهج المسحي، وقد أعدت استبانة تضمنت (71) عبارة موزعة إلى ثلاثة جوانب (المعرفي والوجداني والمهاري). بينت النتائج أن مفاهيم التربية البيئية مهمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض بينما تعاملهم مع المفاهيم ذاتها كان بصورة أقل من المستوى المطلوب وذلك على درجة متفاوتة.
- **دراسة الزيادنة** Al-Zayadna **(2012). في الأردن، بعنوان: فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تنمية الوعي البيئي في مبحث الجغرافيا لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة المفرق.** هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تنمية الوعي البيئي في مبحث الجغرافيا لدى طلبة الصف السادس الأساسي في

محافظة المفرق. وبلغ عدد أفراد الدراسة (119) طالباً وطالبة في الصف السادس الأساسي موزعين في مدرستين من المدارس الحكومية في محافظة المفرق بواقع شعبتين في كل مدرسة، المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (58) طالباً وطالبة درسوا باستخدام البرنامج التعليمي المقترح، والمجموعة الضابطة وعدد أفرادها (61) طالباً وطالبة درسوا باستخدام الوحدة الاعتيادية دون معالجة، استخدم المنهج التجريبي. ولتحقيق أغراض الدراسة تم إعداد برنامج تعليمي لتنمية الوعي البيئي في مبحث الجغرافيا لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة المفرق، كما تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس الوعي البيئي لدى الطلبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الوعي البيئي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مبحث الجغرافيا تعزى للبرنامج التعليمي المقترح، ولصالح الطلبة الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي المقترح في تنمية الوعي البيئي.

- **دراسة الفرا Al-Farra (2013) بعنوان: دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، وسُبُل تفعيلها.** هدفت الدراسة إلى تحديد درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، وتحديد سُبُل تفعيل دور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية في توعية طلبتها بيئياً، وقد استُخدمَ المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (565) معلماً ومعلمة. توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة غزة كانت بدرجة كبيرة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغيرات كل من (النوع، وسنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية).
- **دراسة الفويهي Al-Fuwaihi (2016) في السعودية، بعنوان: المدارس البيئية برنامج تدريبي لتنمية الوعي البيئي لدى طالب المرحلة الثانوية.** هدفت الدراسة إلى تعرف المدارس البيئية ومدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي البيئي لدى طالب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأداة في مقياس الوعي البيئي تم تطبيقه على عينة مكونة من (62) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة سكاكا منطقة الجوف، وتم تقسيميهم بالتساوي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية. وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية الوعي البيئي لدى طالب المرحلة الثانوية، وتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.
- **دراسة حمدان Hamdan (2019)، بعنوان: درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكوميّة في الأردن للمواطنة البيئية وعلاقتها ببعض المتغيرات.** هدفت الدراسة إلى تعرّف درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد استُخدمَ المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية الحكومية ومعلميها في الأردن البالغ عددها (136) معلماً ومعلمةً. وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية تعزى لأثر الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، والوظيفة.
- **دراسة صوص Sous (2019)، بعنوان: دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا محافظة السلط بالأردن.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة، وتم توزيعها على عينة عشوائية (168) مديراً ومديرة. وقد خلصت الدراسة إلى أن دور مديري المدارس

الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا، جاء بتقدير عالٍ، وفيما يتعلق بأبعاد الدراسة وهي على الترتيب الآتي المجال الوجداني ثم المجال السلوكي ثم المجال المعرفي. وبينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا، تعزى لمتغير الجنس.

- **دراسة بانزلين Punzalan (2020): تقييم العلاقة بين الوعي البيئي وممارسات طلاب المدارس الثانوية الفلبينية: قاعدة لبرنامج التعليم البيئي. Evaluating the Environmental Awareness and Practices of Senior High School Students: Basis for Environmental Education Program.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الوعي البيئي وممارسات طلاب المدارس الثانوية الفلبينية لتكون بمثابة أساس لبرنامج التثقيف البيئي، استخدام الباحث استبيان لقياس الوعي البيئي والممارسة البيئية. أظهرت النتائج درجة عالية من الوعي البيئي بينما ضعيفة على مستوى الممارسة البيئية، كما أظهرت النتائج أن مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المدارس الثانوية يرتبط بشكل كبير بمدى ممارستهم البيئية.

التّعقيب على الدراسات السّابقة وعلاقتها بالبحث الحالي: من العرض السّابق للبحوث والدّراسات السّابقة ذات الصّلة بموضوع البحث الحاليّ، يتضح اهتمام الدراسات السابقة بأهمية امتلاك المتعلمين الثقافة البيئية، ودور المؤسسات التعليمية في تعزيز الوعي البيئي، وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد أدوات البحث. ومقارنتها مع نتائج بحثه. وقد اختلف البحث الحاليّ عن الدّراسات السّابقة بأنه: اهتم البحث الحاليّ بالوقوف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية؛ إذ أنه لا توجد – في حدود علم الباحثة– أيّة دراسة تناولت هذا الموضوع، وخاصة البيئة السورية.

الإطار النظري

1. مفهوم الثقافة البيئية: مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل المتعلمين قادرين على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته ويكون قادراً على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله (Borai, 2006, 577). وهناك من يرى أنَّ الثقافة البيئية هي المعرفة والاتجاهات المناسبة نحو المشكلات والقضايا البيئية ومهارات التفكير العلمي اللازمة للفرد لإعداده للحياة بوصفه مواطناً قادراً على تحديد المشكلات البيئية القائمة وحلها، والتعامل السليم مع البيئة، وكذلك تعرف الثقافة البيئية بأنّها كل ما يكتسبه الفرد من معلومات ومهارات واتجاهات ومعتقدات وقيم تمكنه من حُسن التصرف مع البيئة والمحافظة عليها وتطويرها والإسهام في حل مشكلاتها، ويكون قادراً على نقل كل هذا (Jassim, 2001, 144).

2. المشكلات البيئيَّة: من أهم المشكلات البيئية هي: **أ. مشكلة التَّلوُّث:** على الرّغم من أنَّه ليس الخطر الوحيد الذي يهدِّد البيئة إلَّا أنَّه أهمُّ الأخطار على وجه العموم (Juwaili, 2003, 647)، فهو يوصَف بأنَّه الوريث الذي حلَّ محل الأوبئة والمجاعات، ولذلك فقد طغى على كلِّ قضايا البيئة، وامتدَّ أذاه إلى كلِّ مجالات الحياة البشريَّة الماديَّة والنفسيَّة والاجتماعيَّة والّصحِّيَّة، حتى رسخ في أذهان الكثيرين أنَّه المشكلة الوحيدة للبيئة، وأنَّ مواجهته حلٌّ لها، ويُعدُّ كلٌّ من تلوُّث الهواء، والماء، والتُّربة الأنواع الأساسيَّة لتلوُّث البيئة، وجميع الأنواع السَّابقة لها تأثير سلبي على البيئة (كتآكل طُبَقة الأوزون والاحتباس الحراري،...). وهناك عدد من أنواع التَّلوُّث التي ظهرت في ظلِّ المجتمعات الحديثة كالتَّلوُّث الضَّوئي، والضَّوضائي، والبلاستيكي والإشعاعي والطاقوي والكهربائي والغذائي والدَّوائي والمعنوي الذي يندرج في إطاره

التَّلوُّث الفكري والأخلاقي والنَّفسي والعلمي والتَّربوي، إذ إنَّ المشكلات البيئيَّة تتعلَّق بتصرُّفات البشر وسوء استخدامهم للموارد، وسورية اليوم تحتاج إلى اكتساب مجموعة سلوكيَّات أخلاقيَّة جديدة للتَّعاطف مع البيئة، فهي مُلوَّثة بانبعاث غازات المصانع والمعامل، وبفقدان شبكات الصَّرف الصِّحي، فضلاً عن تكديس حاويات القمامة وما يطفح حولها من أكياس وقمامة، ممَّا يضيف إلى ذلك تلوُّثاً بصريَّاً، أيضاً هناك نوع آخر من أنواع التَّلوُّث، بدأ يزداد بشكلٍ كبيرٍ في سورية، ألا وهو السُّباب والشَّتائم والتنمُّر، فمهما كان الاختلاف مع الآخر، ما الذي يفيد بوصف طوله أو قصره إن كان بديناً أو نحيلاً، وماذا يهم من انتمائه يميناً أو يساراً أو معتقده الدِّيني؟ هنالك الكثير من الكلمات صارت وكأنَّها عاديَّة ومستحبَّة، وكل ذلك يؤثر على صحَّة الإنسان ورفاهيَّته وبالتالي التَّنمية المستدامة (Matowry, 2016, 156). **ب. مشكلة النِّفايات الالكترونيَّة:** هناك الآلاف من الأجهزة التِّكنولوجيَّة تظهر كلَّ يومٍ كالأجهزة الالكترونيَّة المنزليَّة الذَّكيَّة والكومبيوتر المحمول والهواتف النَّقَّالة، وإنَّ خطرها يكمن من خلال حرقها وتلويث الهواء وشبكات المياه والتُّربة بها، وتبقى التَّربية البيئيَّة الأمر المقنع الذي نَسلَم به من خطر النِّفايات الالكترونيَّة من خلال حسن التَّصرُّف واستغلال الوقت في استخدام أجهزة الهاتف النَّقَّال أو الكومبيوتر أو أجهزة الألعاب الالكترونيَّة وعدم الإسراف في هدر ساعات اللَّيل والنَّهار من أجل العبث أو قضاء الوقت على حساب الصَّحَّة أو تدمير البيئة (Matowry, 2016, 157). **ج. تعرُّض الموارد الطَّبيعيَّة للنَّفاذ:** يمكن تفسير تصرُّف النَّاس حيال الموارد الطَّبيعيَّة على ما يعرفه هؤلاء النَّاس عنها، ولا زال الكثير من النَّاس ولا سيَّما المتعلِّمين يرَون أنَّ لا خوف من نفاذ أي مورد طبيعي، ولا يوجد دليل واضح وجلي على ذلك أكثر ما آلت إليه الموارد الطَّبيعيَّة في الوقت الحاضر من هدرٍ واستنزاف. **د. الأمية البيئيَّة:** وهي: جهل الشَّخص بكلِّ ما يتعلَّق بالبيئة التي يعيش فيها، وعدم قدرته على التَّفاعل والمحافظة عليها (Mulcahy, 2012, 2).

2. أهداف الثقافة البيئية: إن الهدف الأساسي للثقافة البيئية هو تحسين العلاقات البيئية بما فيها علاقة أفراد المجتمع بالبيئة، وعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان، وتنمية ثقافة الفرد والمجتمع، لتحقيق التوافق مع البيئة الحيوية الطبيعية ومع البيئة التي صنعها الإنسان، ويمكن حصر أهم أهداف الثقافة البيئية في النقاط الآتية: أ – إن حماية وحفظ الصحة وحياة الإنسان هي التزام وواجب أخلاقي من المفروض أن يؤخذ بعين الاعتبار عند القيام باي عمل من قبل المجتمع والدولة. ب – إن الحماية والتطوير المستديم للنظام الطبيعي والنباتي والحيواني وكافة الأنظمة الأيكولوجية في تنوعها وجمالها وماهيتها ما هو إلا مساهمة رئيسة من أجل استقرار المنظر الطبيعي العام وكذلك لحماية التنوع الحيوي الشامل. ج – حماية المصادر الطبيعية كالتربة والماء والهواء والمناخ، والتي تعدُّ كجزء رئيس من النظام البيئي وفي الوقت نفسه كأساس للتواجد والمعيشة للإنسان والحيوان والنبات ولمتطلبات الاستثمار المتنوع للمجتمع المدني. د – حماية وحفظ الموارد المعنوية والتراث الحضاري كقيم حضارية، وثقافية واقتصادية للفرد والمجتمع. هـ –العمل على حفظ وترسيخ وتوسيع فضاءات حرة وذلك لخدمة أجيال مستقبلية وأيضا بهدف الحفاظ على التنوع البيئي والحيوي والأماكن الطبيعية. و –استبدال المصادر الأحفورية بالمصادر الطاقوية البديلة (Barbak, Walgharibi, 2021, 66).

4. أبعاد الثقافة البيئية إن حماية البيئة تتم وفق أسلوبين وقائي وعلاجي، يتم الاعتماد عليهما قبل أو بعد حدوث المشكلات البيئية من خلال سلوكيات تفاعلية فردية أو جماعية وذلك للتخفيف من حدتها أو إزالتها وذلك لحماية البيئة وحياة الإنسان والكائنات الحية. 1 – **الأسلوب الوقائي:** وهو العمل على حدوث تلاقي المشكلات البيئية والحد من تأزمها، ويتأتى ذلك من خلال السلوكيات الرشيدة والممارسات الإيجابية نحو البيئة، ولا يتوقف ذلك على المستوى الفردي وحسب بل لابد أن يشمل مستوى الجماعة، من خلال النصح الارشاد والتوجيه. **2 – الأسلوب العلاجي:**

محاولة معالجة المشكلات البيئية، بغرض التخفيف منها أو إزالتها، ويتم ذلك على المستوى الفردي أو العمل الجماعي والذي يعد أكثر فاعلية من العمل الفردي (Abdel Fattah and Abdullah, 2006, 249). وقد حدد كامل (1992) أبعاد الثقافة البيئية بالآتي: **1 – بُعد معرفي:** ويشتمل على المعارف والمفاهيم البيئية والمشكلات المرتبطة بها، ومواجهة المواقف البيئية بكفاءة. **2 – بُعد المهارات البيئية** اللازم لمتابعة القضايا البيئية والتنبؤ بما قد يحد من مشكلات وتنظيم المعلومات وتلخيصها وكتابة تقارير مختصرة عن قضايا البيئة ومشكلاتها. **3 – بُعد المعتقدات والاتجاهات والقيم البيئية** المناسبة التي توجه سلوك الفرد نحو حماية البيئة والمحافظة عليها وتبصير بالمعتقدات البيئية الخاطئة التي ينبغي نبذها والتي من شأنها أن تضر بالبيئة ومكوناتها. **4 – بُعد سلوكي** يعكس الثقافة البيئية للفرد ويتضح ذلك من خلال حسن تصرفه مع البيئة ومشاركته في حمايتها وحل مشكلاتها من الأخطار التي تتعرض لها البيئة (Jassim, 2001, 41).

5. دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى التلاميذ: لما كانت المدرسة مؤسسة اجتماعية أُسست لخدمة المجتمع ولتربية أبنائه، فإن نجاحها مرهون بارتباطها العضوي بالمجتمع الذي توجد فيه، ومن هنا صار من واجبات مدير المدرسة توثيق صلتها بالبيئة، بحيث يجعل مدرسته منظومة مفتوحة على بيئتها، من خلال البرامج المتعددة لخدمة البيئة ومن الإجراءات والنشاطات التي يمكن للإدارة المدرسة القيام بها لتعزيز الثقافة البيئية في المدرسة: من خلال اشراك المجتمع المحلي، بحيث يتم رفع مستوى الوعي العام بالنشاطات البيئية ضمن المدرسة والمجتمع المحلي، ولذلك يجب إشراكهم؛ لأنهم قد يكونوا مصدراً للمساعدات المختلفة، فضلاً عن إمكانيّة إصدار مجلة تهدف لإبقاء الأهالي مطلعين على نشاطات المدرسة البيئية، فضلاً عن إرسال نسخ إضافية إلى المجالس المحلية والشركات، ومراسلة تلك الشركات للحصول على دعم للمبادرات البيئية للمدرسة (Hyde and Reeve, 2011, 11). فالمدرسة كمؤسسة تربوية باعتبار دورها لا يقتصر على الوظيفة العلمية بل هي مصدر نصيحة وتوجيه في مواجهة الصعوبات البيئية، يمكن أن تشارك في رفع مستوى الوعي البيئي وفق المعايير والقيم السائدة في المجتمع واعتماد النظام الثقافي كتراث إنساني ودوره في تسخير الطبيعة، فالمدرسة يمكن أن ترسخ الوعي البيئي من خلال الضرورة الوطنية للإحساس بالانتماء والهوية والضرورة الاجتماعية لتنمية المعارف والقدرات والقيم المشاركة في المجتمع، ولا نغفل الجانب النفسي والاجتماعي من خلال تحويل المفاهيم الديمقراطية إلى قيم سلوكية مع تغير بعض الاتجاهات النفسية المستقرة لدى بعض الأفراد وبهذا يمكن إعداد جيل واعي يؤدي دوراً فاعلاً في تحسين الوعي البيئي (Al-Samalouti, b. t, 3). لذلك ينبغي أن تسهم المدرسة في تزويد التلاميذ بالأساليب التي يحتاجون إليها في دراستهم البيئية وتعلمهم كيفية اتخاذ قرارات مناسبة بشأنها وذلك عن طريق اشتراك المعلمين والتلاميذ في عملية تحليل البيئة التي يعيشون فيها (Al-Saud, 2015, 217).

النّتائج والمناقشة:

السؤال الرئيس: ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7) الدرجة الكُليّة لإجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية

الرقم	مجالات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
.1	المجال الأول: المجال المعرفي	2.11	0.28	%70.33	2	متوسطة
.2	المجال الثاني: المجال السلوكي	2	0.26	%66.67	3	متوسطة
.3	المجال الثالث: المجال الوجداني	2.14	0.26	%71.33	1	متوسطة
	الدرجة الكلية للاستبانة	2.07	0.19	%69	متوسطة	

يلاحظ من الجدول رقم (7) أنَّ الدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية جاءت متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (2.07)، وأهمية نسبية بلغت (69%)، وتقاربت المتوسطات الحسابية للمجالات الثلاثة، وقد جاء في المرتبة الأولى المجال الوجداني بمتوسط حسابي بلغ (2.14)، وأهمية نسبية بلغت (71.33%)، ثم المجال المعرفي بمتوسط حسابي بلغ (2.11)، وأهمية نسبية بلغت (70.33%)، تبعه المجال السلوكي بمتوسط حسابي بلغ (2)، وأهمية نسبية بلغت (66.67%)، وحصلت المجالات الثلاثة على درجة متوسطة. أظهرت النتائج السابقة اهتمام المدارس ببعض جوانب التثقيف البيئي، وإهمالها بعض الجوانب الأخرى. ويمكن تفسير ذلك بضعف الاهتمام الجاد لدى إدارات المدارس في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذها، وفي ملامسة المشكلات البيئية للواقع اليومي، إضافة إلى افتقار مديري المدارس لروح المبادرة في إيجاد الأنشطة البيئية والتشجيع عليها داخل المدرسة وخارجها، كما أن عدم إرشاد أو نصح التلاميذ لا يساعد في توعيتهم بأهمية العناصر البيئية، والمحافظة عليها، في إشارة إلى ضرورة التركيز على تنمية الثقافة البيئية بشكل أكبر في المناهج الدراسية، وفي الأنشطة المدرسية والصفية، واللاصفية، فمشاركة التلاميذ في السلوكيات البيئية ينمي الشعور بالمسؤولية تجاه القضايا البيئية، وحل مشكلاتها لدى التلاميذ مستقبلاً. واتفقت هذه النتيجة دراسة Al-Noah (2007) التي بينت أن التعامل مع مفاهيم التربية البيئية من قبل التلاميذ كان بصورة أقل من المستوى المطلوب، ومع دراسة Hamdan (2019)، التي أظهرت أن درجة ممارسة مديري المدارس للمواطنة البيئية جاءت بدرجة متوسطة. واختلفت مع دراسة Al-Farra التي بينت درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي الطلبة كانت بدرجة كبيرة أن درجة ممارسة مديري المدارس للمواطنة البيئية جاءت بدرجة متوسطة، ومع دراسة Sous التي أشارت إلى دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية جاء بتقدير عالٍ.

السؤال الفرعي الأول: ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية في المجال المعرفي؟

يظهر الجدول رقم (8) إجابات العينة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ عند المجال المعرفي.

جدول رقم (8): إجابات أفراد عينة البحث من المعلمين حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية في المجال المعرفي

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
7	تحث المعلمين على إثراء المنهاج الدراسي بمواضيع حول المشكلات البيئية ووضع الحلول المناسبة لها.	2.63	0.49	%87.67	1	مرتفعة
3	تشجع المتعلمين على عمل جريدة حائط للتوعية بالقضايا البيئية.	2.58	0.67	%86	2	مرتفعة
6	توفر للمكتبة المدرسية كتب ومجلات حول التربية البيئية.	2.57	0.50	%85.67	3	مرتفعة
5	توجه المعلمين على تزويد المتعلمين بمعلومات حول عناصر البيئة.	2.38	0.75	%79.33	4	مرتفعة
2	توجه إلى إبراز مخاطر المواد الكيميائية.	2.18	0.51	%72.67	5	متوسطة
4	تحث المعلمين على تزويد المتعلمين بمعلومات عن مصادر الطاقة المتجددة.	2.17	0.73	%72.33	6	متوسطة
10	تستغل الأنشطة السنوية في عرض مواد إعلامية مطبوعة تتضمن أساليب تعزيز الوعي البيئي.	1.79	0.67	%59.67	7	متوسطة
1	تقوم بإجراء ندوات لتوعية التلاميذ بالمشاكل البيئية.	1.66	0.74	%55.33	8	منخفضة
8	تقوم بإصدار نشرات ومطبوعات لنشر ثقافة الوعي البيئي لدى التلاميذ.	1.65	0.88	%55	9	منخفضة
9	تخصص مجلة سنوية تعرض فيها التوعيّة والثقافة البيئية.	1.49	0.78	%49.67	10	منخفضة

يتبين من خلال قراءة الجدول رقم (8) أن البنود التي حصلت على درجة مرتفعة في هذا المجال هي ذات الأرقام (7، 3، 6، 5) على درجة مرتفعة، بمتوسطات حسابية (2.38) فما فوق، وأهمية نسبية (79.33%) فما فوق، كما حصلت البنود ذات الأرقام (1، 8، 9) على درجة منخفضة بمتوسطات حسابية تقل عن (1.66) وأهمية نسبية تقل عن (55.33%). في حين جاءت البنود البقية بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.18)، و(1.79)، وأهمية نسبية تراوحت بين (75.67%)، و(59.67%). وتعزو الباحثة ذلك إلى توجه المديرين نحو تنمية ميول إيجابية نحو البيئة لدى التلاميذ من خلال توعيتهم بالقضايا البيئية ووعي الإدارة المدرسية بأهمية الدور الذي يقوم به المعلم لتزويدهم بالمعارف المطلوبة حول المشكلات البيئية ووضع الحلول المناسبة لها.

السؤال الفرعي الثاني: ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية في المجال السلوكي؟

يظهر الجدول رقم (9) إجابات أفراد عينة البحث حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ عند المجال السلوكي.

جدول رقم (9): إجابات أفراد عينة البحث من المعلمين حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية في المجال السلوكي

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
23	تحث التلاميذ على وضع القمامة في الأماكن الخاصة بها.	2.67	0.57	%89	1	مرتفعة
15	تراقب سلوك التلاميذ في التعامل مع مصادر المياه في المدرسة.	2.57	0.68	%85.67	2	مرتفعة
22	يوضح للتلاميذ دورهم في حماية البيئة.	2.53	0.76	%84.33	3	مرتفعة
11	تدعو المتعلمين إلى ممارسات سلوكية هادفة لحماية البيئة.	2.4	0.50	%80	4	مرتفعة

16	توجه المعلمين لتعزيز قدرة المتعلمين على التكيف الايجابي مع البيئة.	2.25	0.57	%75	5	متوسطة
19	تشجع الأنشطة الصفية التي تعزز الثقافة البيئية لدى التلاميذ.	2.25	0.57	%75	5	متوسطة
14	ترصد جوائز دورية لأجمل صف.	2.19	0.52	%73	6	متوسطة
12	تحث المتعلمين على التطوع بتنظيف البيئة.	1.77	0.67	%59	7	متوسطة
13	توجه المعلمين لتنظيم زيارات التلاميذ للمعارض البيئية.	1.65	0.74	%55	8	منخفضة
24	تفعل الإعلام المدرسي في تعزيز الوعي البيئي.	1.64	0.80	%54.67	9	منخفضة
17	تتعاون مع الأسرة في البرامج التوعوية لغرس السلوكيات البيئية لدى التلاميذ	1.58	0.56	%52.67	10	منخفضة
20	تشجع الأنشطة اللاصفية التي تعزز الثقافة البيئية لدى التلاميذ.	1.58	0.57	%52.67	11	منخفضة
21	تشجع التلاميذ على الاهتمام بالمساحات الخضراء في المدرسة.	1.52	0.70	%50.67	12	منخفضة
18	تدعو مختصين في مجال البيئة لإعطاء محاضرات في التوعية البيئية.	1.47	0.64	%49	13	منخفضة

يتبين من خلال قراءة الجدول رقم (9) أن البنود التي حصلت على درجة مرتفعة في هذا المجال هي ذات الأرقام (23، 15، 22، 11) على درجة مرتفعة، بمتوسطات حسابية (2.4) فما فوق، وأهمية نسبية (80%) فما فوق، كما حصلت البنود ذات الأرقام (13، 24، 17، 20، 21، 18) على درجة منخفضة بمتوسطات حسابية تقل عن (1.65) وأهمية نسبية تقل عن (55%). في حين جاءت البنود البقية بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.25)، و(1.77)، وأهمية نسبية تراوحت بين (75%)، و(59%). وتعزو الباحثة ذلك إلى إدراك المديرين للسلوكيات البيئية التي يجب أن يتبعها التلاميذ، ووعي الإدارة المدرسية بأهمية الدور الذي يقوم به المعلم لتزويدهم باتباع السلوكيات البيئية الصحيحة، إلا أن هناك قصور في دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية عند بعض المجالات السلوكية، والتي تعود إلى عدة عوامل منها ضعف الإعلام المدرسي، وعدم تعاون الأسرة مع التلاميذ في تقديم البرامج التوعوية التي تعزز السلوكيات البيئية لديهم، وعدم توفر الإمكانيات المادية التي تساعد المدرسة على تنمية هذه السلوكيات.

السؤال الفرعي الثالث: ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية في المجال الوجداني؟

يظهر الجدول رقم (10) إجابات أفراد عينة البحث حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ عند المجال الوجداني.

جدول رقم (10): إجابات أفراد عينة البحث من المعلمين حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية في المجال الوجداني

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
26	تنمي الاتجاهات إيجابية عند المتعلمين نحو البيئة	2.71	0.59	%90.33	1	مرتفعة
30	تحث المعلمين على غرس القيم البيئية الهادفة للتفاعل مع البيئة.	2.59	0.58	%86.33	2	مرتفعة
25	تشجع على تقدير دور عمال النظافة	2.47	0.80	%82.33	3	مرتفعة
27	تنبه التلاميذ على الآثار المدمرة للمخدرات.	1.82	0.87	%60.67	4	متوسطة
29	تؤكد على المعلمين إبراز ما تضمنه المنهاج من قيم بيئية.	1.81	0.43	%60.33	5	متوسطة
28	تنبه التلاميذ من خطر استخدام المواد الكيميائية.	1.46	0.61	%48.67	6	منخفضة

يتبين من خلال قراءة الجدول رقم (10) أن البنود التي حصلت على درجة مرتفعة في هذا المجال هي ذات الأرقام (26، 30، 25، 11) على درجة مرتفعة، بمتوسطات حسابية (2.47) فما فوق، وأهمية نسبية (82.33%) فما فوق،

كما حصل البند (تنبه التلاميذ من خطر استخدام المواد الكيميائية) على درجة منخفضة بمتوسط حسابي بلغ (1.46) وأهمية نسبية بلغت (48.67%). في حين جاءت العبارتان (تنبه التلاميذ على الآثار المدمرة للمخدرات، وتؤكد على المعلمين إبراز ما تضمنه المنهاج من قيم بيئية) بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية بلغت (1.82)، و(1.81)، وأهمية نسبية بلغت (60.67%)، و(60.33%) للعبارتين على التوالي. وتعزو الباحثة ذلك إلى إدراك المديرين أهمية ترسيخ القيم البيئية لدى التلاميذ، ووعي الإدارة المدرسية بأهمية الدور الذي يقوم به المعلم لكوين الاتجاهات الإيجابية الصحيحة لديهم، وهذا يتطلب تعزيز هذه القيم في المناهج الدراسة، وأن تفعل دورها في تعريف التلاميذ بالآثار السلبية للمخدرات، وخطر استخدام المواد الكيميائية.

فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

لحساب الفروق بين متوسّطات درجات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، تم حساب المتوسطات الحسابية لإجاباتهم، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (11).

جدول رقم (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة البحث على استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مجالات الاستبانة	عدد سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المجال المعرفي	أقل من 5 سنوات	73	20.42	2.98	0.35
	من 5 – 10 سنوات	104	21.20	3.09	0.30
	10 سنوات فأكثر	136	21.36	2.49	0.21
مساعدة المعلمين في إدارة الصف	أقل من 5 سنوات	73	27.79	3.45	0.40
	من 5 – 10 سنوات	104	28.30	4.29	0.42
	10 سنوات فأكثر	136	28.01	3.36	0.29
المجال الوجداني	أقل من 5 سنوات	73	12.62	1.78	0.21
	من 5 – 10 سنوات	104	13.00	1.39	0.14
	10 سنوات فأكثر	136	12.85	1.50	0.13
الدرجة الكلية للاستبانة	أقل من 5 سنوات	73	60.84	5.64	0.66
	من 5 – 10 سنوات	104	62.50	6.70	0.66
	10 سنوات فأكثر	136	62.23	5.10	0.44

وللكشف عن الفروق التي ظهرت بين إجابات عينة البحث على استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ويوضح الجدول رقم (12) هذه النتائج.

جدول رقم (12): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة على استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مجالات الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
المجال المعرفي	بين المجموعات	43.554	2	21.777	2.749	0.066	غير دال
	داخل المجموعات	2455.941	310	7.922			
	المجموع	2499.495	312				
مساعدة المعلمين في إدارة الصف	بين المجموعات	11.317	2	5.658	0.411	0.664	غير دال
	داخل المجموعات	4271.648	310	13.780			
	المجموع	4282.965	312				
المجال الوجداني	بين المجموعات	6.320	2	3.160	1.341	0.263	غير دال
	داخل المجموعات	730.319	310	2.356			
	المجموع	736.639	312				
على مستوى الاستبانة ككل	بين المجموعات	132.026	2	66.013	1.965	0.142	غير دال
	داخل المجموعات	10413.961	310	33.593			
	المجموع	10545.987	312				

يتبين من الجدول رقم (12) عدم وجود فروق دالة وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، عند درجات حرية (310، 2)، على الدرجة الكلية للاستبانة، وعلى كل مجال من مجالاتها. وهذا يعني أن عدد سنوات الخبرة لا تؤثر على آراء عينة البحث من المعلمين حول تقديراتهم لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، فالمعلمين باختلاف سنوات خبرتهم تكون لديهم التصورات ذاتها عن آلية عمل مديري المدارس في تعزيز الوعي البيئي، ويدركون أن المديرين يعملون على توجيه التلاميذ نحو الاهتمام البيئة، والمشاكل التي تتعرض لها، إضافة إلى تحذيرهم من المخاطر البيئية، والعمل على تعديل سلوكهم تجاهها، ويحثون المعلمين على تعزيز القيم البيئية لدى التلاميذ، وتنشئتهم تنشئة سليمة لاستيعاب المشكلات البيئية، وتزويدهم بالاتجاهات التي تساعدهم على حلها، كما يدركون وجود قصور في تعزيز بعض المجالات البيئية والتي تعود إلى عدة عوامل منها ضعف الإمكانيات المادية للمدرسة. واتفقت هذه النتيجة دراسة Al-Farra التي بينت عدم وجود فروق في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى الطلبة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لحساب الفروق بين متوسّطات درجات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، تم حساب المتوسطات الحسابية لإجاباتهم، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (13).

جدول رقم (13): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة البحث على استبانة على استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مجالات الاستبانة	المؤهل العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المجال المعرفي	معهد إعداد المعلمين	88	21.06	2.35	0.25
	إجازة جامعية	186	21.10	3.06	0.22
	دبلوم تأهيل تربوي	39	21.13	2.76	0.44
المجال السلوكي	معهد إعداد المعلمين	88	28.05	3.85	0.41
	إجازة جامعية	186	28.06	3.77	0.28
	دبلوم تأهيل تربوي	39	28.05	3.11	0.50
المجال الوجداني	معهد إعداد المعلمين	88	13.01	1.65	0.18
	إجازة جامعية	186	12.84	1.51	0.11
	دبلوم تأهيل تربوي	39	12.49	1.36	0.22
الدرجة الكلية للاستبانة	معهد إعداد المعلمين	88	62.11	5.48	0.58
	إجازة جامعية	186	62.01	6.04	0.44
	دبلوم تأهيل تربوي	39	61.67	5.57	0.89

وللكشف عن الفروق التي ظهرت بين إجابات عينة البحث على استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ويوضح الجدول رقم (14) هذه النتائج.

جدول رقم (14): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة على استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مجالات الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
المجال المعرفي	بين المجموعات	.1620	2	0.081	0.01	0.99	غير دال
	داخل المجموعات	2499.333	310	8.062			
	المجموع	2499.495	312				
المجال السلوكي	بين المجموعات	.0230	2	0.012	0.001	0.999	غير دال
	داخل المجموعات	4282.941	310	13.816			
	المجموع	4282.965	312				
المجال الوجداني	بين المجموعات	7.428	2	3.714	1.579	0.208	غير دال
	داخل المجموعات	729.211	310	2.352			
	المجموع	736.639	312				
على مستوى الاستبانة ككل	بين المجموعات	5.462	2	2.731	0.08	0.923	غير دال
	داخل المجموعات	10540.525	310	34.002			
	المجموع	10545.987	312				

يتبين من خلال الجدول رقم (14) عدم وجود فروق دالة وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير

المؤهل العلمي، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، عند درجات حرية (133، 2)، على الدرجة الكلية للاستبانة، وعلى كل مجال من مجالاتها. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الحكم على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من قبل المعلمين لا يكون للمؤهل العلمي تأثير في رصد هذا الدور، وبالتالي يكون اتجاهاتهم نحوها متشابه، فتفهّم أفراد العينة من المعلمين للثقافة البيئية لا يختلف باختلاف المؤهل العلمي، فالمعلومات البيئية التي يجب على المدير أن يسهم في تعزيزها لدى التلاميذ تكون واضحة بالنسبة للمعلمين. واتفقت هذه النتيجة دراسة Hamdan التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة المديرين للمواطنة البيئية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الاستنتاجات والتوصيات:

بينت نتائج البحث أن دور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية جاء بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات المعلمين لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة). وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة قدمت العديد من التوصيات على النحو الآتي:

1. رفع مستوى الثقافة البيئة للتلاميذ وإشراكهم في أنشطة بيئية صفية ولاصفية.
2. عقد دورات تدريبية للكادر الإداري والتدريسي حول الوعي والتثقيف البيئي، ودعوة مختصين في هذا المجال.
3. تزويد مكتبة المدرسة بالمراجع والكتب التي تهتم بالتثقيف البيئي والأنشطة البيئية للتلاميذ.
4. إصدار نشرات ومطبوعات لنشر ثقافة الوعي البيئي لدى التلاميذ.
5. التعاون مع أولياء الأمور في البرامج التوعوية لغرس السلوكيات البيئية لدى التلاميذ.

6 – إجراء بحث آخر حول دور المعلمين في تعزيز الثقافة البيئة لدى تلامذة التّعليم الأساسيّ ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

References

- ABDEL FATTAH, MUHAMMAD AND ABDULLAH, MUHAMMAD - *Local Community Development Social Service Perspective,* Alexandria, University Book, Egypt, 2006, 387p, (In Arabic).
- AGBEDAHIN, A. V. - *Sustainable development, Education for Sustainable Development, and the 2030 Agenda for Sustainable Development: Emergence, efficacy*, eminence, and future. Sustainable Development, Vol (27), No. (4), 2019, 669- 680.
- AL-FARRA, ABDEL NASSER - *The Role of the School Administration in Developing the Awareness of Secondary School Students in Environmental Education in the Schools of the Gaza Governorates and Ways of Improving*. "unpublished master thesis". Islamic University. Gaza, 2013, 219p.
- AL-FUWAIHI, HAZZA ABDUL KARIM - *Eco-Schools is a training program to develop environmental awareness among secondary school students*. International Specialized Educational Journal, Amman, Jordan, Vol (5), No (3), 2016. pp. 371-387, (In Arabic).

- ALI, ABDEL QADER, Factors affecting the development of the performance of secondary school principals in Gaza governorates in the light of the concept of systems analysis, unpublished master's thesis, Al-Azhar University, Gaza, 2012, p 269.
- AL-NOAH, MUSAED ABDULLAH - *The importance of environmental education concepts for sixth-grade primary school students in Riyadh and the extent of their dealing with them from the point of view of their teachers,* Teachers College Journal, Educational Sciences, Vol. (7), No. (1), pp. 178-213, (In Arabic).
- AL-SABARINI, MUHAMMAD SAEED; AL-HAMAD, RASHID - *Man and the Environment (Environmental Education).* Irbid: Al-Kattani Library, Jordan, 2014, 289 p, (In Arabic).
- AL-SAMALOUTI, NABIL - *The problem of environment and development in the Islamic world, a social vision.* Association of Islamic Universities, (without date), 17 p, (In Arabic).
- AL-SAUD, RATIB SALAMA - *Man and the Environment, a study in environmental education.* Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, 2015, 263 p, (In Arabic).
- AL-SAYYID ALI, MUHAMMAD - *Encyclopedia of Educational Terms.* Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Jordan, 398 p, (In Arabic).
- AL-ZAYADNA, AWAID MUSA SULEIMAN - *The effectiveness of a proposed educational program in developing environmental awareness in geography among sixth grade students in Mafraq Governorate.* Unpublished master's thesis, Al al-Bayt University, College of Educational Sciences, Jordan, 2012, 256p, (In Arabic).
- ARABIC DICTIONARY - *Mutqan Al-Tullab, Dar Al-Rateb University*. Beirut, Lebanon, (without date), 687p, (In Arabic).
- Attia, Mohsen - *Scientific Research in Education: Methods, Tools, and Statistical Methods*. Curriculum House for Publishing and Distribution, Amman, 2009, 378p.
- BARBAK, NOURA WALGHARIBI, NASIMA - *The contribution of environmental culture to combating environmental pollution (a field study in the city of Al-Ma'athar),* Introduction Journal for Human and Social Studies, Vol (6), No (2), 2021, pp. 61-80, (In Arabic).
- BORAI, MERVAT - *A proposed program to develop environmental awareness among children by employing some artistic and musical activities.* The First Scientific Conference of the
Faculty of Specific Education, Mansoura University, 12-13/5/2006, 670 p, (In Arabic).
- CHHOKAR, K - *Higher education and curriculum innovation for sustainable development in India.* International Journal of Sustainability in Higher Education, Vol(11), No(2), 2010,152- 141.
- HAMDAN SAFAA - *Practicing Degree of the Jordanian Public Secondary Schools Principals for Environmental Citizenship and its Relation to Some Variables*. Jordanian Educational Journal, Vol (4), No. (3), 2019, p. p 19 – 43, (In Arabic).
- HYDE, P. AND REEVE, P. -*Essential of Environment Management.* IOSH, UK, 2011, 98p.
- JASSIM, SALEH ABDULLAH - *Environmental enlightenment among middle school science teachers in the State of Kuwait,* Journal of Educational and Psychological Sciences, College of Education, University of Bahrain, Vol (2), No (1), 2001, pp. 139-152, (In Arabic).

- JUWAILI, SAEED SALEM - *Implementing International Humanitarian Law*, Dar Al Nahda Al Arabiya, Egypt, 2003,239p, (In Arabic).
- KHODOR, ALI - *The role of kindergarten teachers in the development of some reading readiness skills among kindergarteners (A field study in kindergartens of Lattakia city),* Damascus Inveracity Journal, Vol (33), No. (1), 2017, p. p 375 – 390.
- MATORY, ASMAA - *Socialization institutions and their role in developing the values of environmental education*, Journal of Social Studies and Research, No. (15), Algeria, 2016, p. p 52 - 69, (In Arabic).
- MULCAHY, KATE - 20types of illiteracy. Retrieved/6/1 2022 on listverse. com/2012/04/04/20-types-of-illiteracy, 2012, 18p.
- OLAIZOLA- IZAGIRRE, J. & VICENTE- MOLINA, M. A. & FERNÁNDEZ-SAINZ, A. - *Does gender make a difference in pro- environmental behavior? The case of the Basque Country University students.* Journal of Cleaner Production, 176, 2018, p. p 89-98.
- PUNZALAN, C. H. - Evaluating the Environmental Awareness and Practices of Senior High School Students: Basis for Environmental Education Program. Aquademia, Vol (4), No. (1), 2020, p. p 215- 224.
- RIVERA- JACINTO M., & RODRÍGUEZ- ULLOA C. - *Actitudes y comportamientos ambientales en estudiantes de enfermería de una universidad pública del norte de Perú*. Revista Peruana de Medicina Experimental y Salud Pública, Vol(26), No. (3), 2009, 338-342.
- SKAEKER, FAYAD AND MAALOLY, REMON. *Demography and Environmental Education*, publisher: Damascus university, Damascus, 2007, 348p.
- SMITH, C. J., DUPRÉ, K. E., MCEVOY, A., & KENNY, S. - *Community perceptions and pro- environmental behavior: The mediating roles of social norms and climate change risk*. Canadian Journal of Behavioural Science/ Revue canadienne des sciences du comportement, Vol (53), No. (2), 2021, 200- 210.
- SOUS, RAEDA - The Role of public school principals in developing students' awareness of environmental education in Ajloun Governorate. Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol (3), No. (27), p. p 28 – 44, (In Arabic).
- UNITED NATIONS EDUCATIONAL, SCIENTIFIC AND CULTURAL ORGANIZATION - *UNESCO Science Report towards the year 2030, Egypt: Academy of Scientific Research and Technology*, 2020, 389 p, (In Arabic).
- YAKAN, JINAN - T*he methodological framework for environmental education: a proposed model.* An intervention published in the book of proceedings of the Fifteenth International Conference of the Generation Center for Scientific Research on Environmental Protection Mechanisms, Tripoli, Lebanon, December 26-27, 2017, (In Arabic).